Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتنشر طبعة المعارف فيعود لها المؤلف ويقول على الهامش « أثبت ناشر الطبعة الثانية هذا المفقود من مصادر أخرى وجعله بين قوسين هكذا (....) إشارة إلى أنه ليس فى أصل الكتاب (ص ٢٤٩ ــ ٢٥١)[1] .

ثم يعلق على تدخل المحقق فى اسم الكتاب ، وفى وضع فقرات ليست من أصل الكتاب لأن التحقيق العلمي لا يقبل ذلك بغاية الرضى « ونحن نقول إنه غير مقبول بأية درجة من درجات الرضى » .

ويستعرض جهود ابن سلام فى ميدان النقد وتقريره أن الشعر ونقده صناعة ، وأن له ثقافة يعرفها أهل العلم به كسائر أصناف العلوم والصناعات ، وكلمة (الصناعة) هنا ترجمة لكلمة (الفن) للتميز بينها وبين العلم ، هو المهارة أو هو المعرفة ، بلغت بها المهارة حد الكمال ، وسَمَّى الأدب صناعة لما فيه من المهارة فى إصابة المعنى أو ابتكار الخيال أو جمال الفكرة وحسن الصياغة والتأنق فى الأسلوب .

ويقول الدكتور ومع أن ابن سلام معدود فى رجال اللغة والنحويين والرواة ، إلاَّ أنه مع تلك الثقافة المحدودة بحدود السماع والتى لاتقبل كثيرا من التصرف لايغفل أثر الذوق فى تقدير القيم الفنية والاحساس بالجمال .

وكذا بحث فى الشعر المنحول ، وعدد المؤلف جهود ابن سلام فيه بأسهاب ، ثم أشار إلى أن نشاط ابن سلام بعيداً عن ميدان النقد أدخل فى علوم العربية والأدب .

من ذلك :

١ ــ تقريره أن أول الشعر البيت والبيتان ، وأن القصائد طُوِّلتَ على عهد عبد المطلب وهشام بن عبد مناف .

٢ ــ تنبهه إلى بعض العوامل الفعالة ، التى تدفع الشعراء إلى النظم وفى مقدمتها الحروب .

---

(١) الدكتور بدوى طبانة : دراسات فى نقد الأدب العربى ١٣٠